نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(مفتي الورى في مذهب النعمان ... بها الوجيه عابد الرحمن) .

(ابن عماد الدين من تعيي القلم ... أوصافه اللاتي كنور في علم) .

(حاوي طراف المجد والتلاد ... نال المنى في النفس والأولاد) .

(وكنت في مكة قد أبصرت ... منه علا عن مدحه قصرت) .

(جلالة ومحتدا وعلما ... ورفعة وسوددا وحلما) .

(مع التواضع الذي قد زانه ... حسن اعتقاد مثقل ميزانه) .

(فحث من في الشام من أخيار ... لم يسلكوا مناهج الأغيار) .

(أن يأخذوا بعض الفنون عني ... بما اقتضاه منه حسن الظن) .

(مع أنني وا لست أهلا ... لذاك والتصدير ليس سهلا) .

(وكان من جملتهم أبناؤه ... عماد دين قد علا بناؤه) .

(وصنوه الشهاب من توقدا ... فهما وإبراهيم سباق المدى) .

(وهو الذي قد ابتغى الإجازة ... لهم بوعد طالبا إنجازه) .

(وكتب القصيدة الطنانة ... في ذاك لي مهتصرا أفنانه) .

(وإنهم كحلقة قد أفرغت ... دامت لهم آلاء فيض سوغت) .

(فلم أجد بدا من الإجابة ... مع كون جهلي سادلا حجاجه) .

(فقد أجزتهم بما رويته ... طرا وما ارتجلت أو رويته) .

(وكل ما صنفت في الفنون ... مؤمل التحقيق للظنون) .

(وما أخذت عن شيوخ المغرب ... وغيرهم من كل حبر مغرب) .

(ولي أسانيد يطول شرحها ... شيد على تقوى الإله صرحها) .

(ولو سردت كل مروياتي ... هنا لطال القول في الأبيات) .

(وكل طول غالبا مملول ... وحد من يعنى به مفلول) .

(فلنقتصر إذن على القليل ... تبركا بالمطلب الجليل) .

(وقد أخذت جامع البخاري ... عن عمي الحائز للفخار) .

(المقرى سعيد الإمام عن ... محمد يدعى خروفا حين عن)